خصوصيات جامعة القدس المفتوحة
كما يراها طلبتها في شمال فلسطين

د. يحيى محمد ندى*

* مشرف متفرغ / منطقة قلقيلية التعليمية / جامعة القدس المفتوحة.

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الخصوصيات التي تمتاز بها جامعة القدس المفتوحة، وفحص وجود اثر لكل من متغيرات (الجنس، والعمل، ومكان السكن، ومستوى الدراسة، والمنطقة) في استجابات طلبة جامعة القدس المفتوحة شمال فلسطين نحو خصوصياتها.

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة القدس المفتوحة شمال فلسطين وعددهم (١٥٢٨١) طالب وطالبة حسب إحصائيات دائرة القبول والتسجيل للعام الدراسي (٢٠٠٤/ ٢٠٠٥)، وقد اختار الباحث منهم عينة عشوائية طبقية مكونة من (٧٦٩) طالب وطالبة.

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، فصمّمت استبانة لجمع البيانات تضمنت (٦٤) فقرة توزعت في تسعة مجالات حول (القدرة على تجاوز الأزمات السياسية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية، والمرونة في الوقت والتوقيت، وتقديم التدريب المسلكي، ونوعية الطلبة، وأسلوب التعليم، والتطور والتجديد)، وتحقق الباحث من صدق الأداة وثباتها ثم وزعت على أفراد عينة الدراسة، ومن ثم حللت البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية الموزونة، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي، واختبار (ت) واختبار(LSD).

بينت نتائج الدراسة أن أعلى المتوسطات كانت في مجال نوعية الطلبة وأسلوب التعليم المستخدم تلاها القدرة على تجاوز الأزمات السياسية والمرونة في الوقت والتوقيت، وكانت أدنى المتوسطات في مجال القدرة على تجاوز الأزمات الاقتصادية والتطور والتجديد، وقد تبين من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (? =٠,٠٥) في معدلات استجابات الطلبة في المجالات تبعا لمتغير الجنس والعمل ومكان السكن والمنطقة التعليمية رغم وجود فروق في بعض المجالات تبعا لكل من تلك المتغيرات.

وتقدمت الدراسة بعدد من التوصيات كان منها:

١) العمل على تحديد أسلوب للتعليم يلتزم به جميع المشرفين الأكاديميين ويتناسب مع طبيعة التعليم المفتوح.

٢) تطوير وسائل الاتصال بين الطالب والجامعة بشكل أكثر فاعلية.

٣) اعتماد الجامعة لسياسة التغيير من اجل التطوير بشكل مستمر.

Abstract

The aim of this study is to show the unique characteristics of Alquds Open University and to analyze the effects of the following variables (sex, job, place of residence, education level, and area) through the responses of the students of the university in northern Palestine towards these characteristics.

The total population of the male and female students of the Q.O.U in Northern Palestine is (15281) according to the statistics of the Admissions and Records Department for the year (2004/2005). The researcher selected a random stratified sample of (769) male and female students for this study.

The descriptive method was used in the study and a questionnaire consisted of 64 items was designed to collect data. The questionnaire was distributed to 9 areas (The ability to overcome political, economic, educational and social crises, Flexibility in time and timing, Provide training, Quality of participating students, Methods of teaching, Ability to develop and renew).

The consistency and validity of the study tool was verified and the questionnaire was distributed to the random stratified population sample. The data was analyzed by One Way-ANOVA, Balanced Means, Standard Deviation, Variance Analysis of Multi Repeated Measurement, (t) Test, and (LSD) Test.

The study results showed that the highest mean was in the area of the quality of participating students and the methods of teaching used followed by the ability to overcome the political crises and the flexibility in terms of time and timing.

The Lowest mean was the ability to overcome economic crises and also the ability to develop and renew. It was also clear from the results and responses that there are no significant differences in the mean of the responses of the students of the university in northern Palestine towards these characteristics due to the following variables (sex, job, place of residence, and area).

The study suggested many recommendations among them were:

1. ***The need to identify methods of teachings that is compatible with the open university nature. These methods must be adopted among all academic supervisors.***
2. ***The need to enhance the means of communications between the students and the university in a more effective way.***
3. ***The university must adapt a policy of constant change to achieve continuous development and improvement..***

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية

عمل المخططون التربويون في القرن الماضي على إحداث تغييرات في التعليم، نوعيته وكميته ضمن خطط استراتيجية تتنبأ بما يمكن أن يحصل من تغيرات خلال قرن قادم على الأقل (Hamilton,1989:١)، وتكونت شخصية تعليمية جديدة ألقت بظلالها على خصائص العصر، سرعته واختراعاته ونمو متطلباته ومخرجاته، وتمثلت في التعليم المفتوح الذي تبوأ موقعاً مهماً في الحياة التربوية دون عائق (Burt,1997:٩٣).

واستطاعت جامعة القدس المفتوحة أن تكون القناة القصيرة الموصلة إلى المظهر الحضاري لشعب كان بحاجة إليها، وحققت الأهداف التنبؤية، والأهداف التنفيذية وتعمل باستمرارية لإنجاز المواجهة ومسايرتها في تحقيق الأهداف الاستراتيجية المخططة(ندى، ٢٠٠٢ : ٧).

وكأي مؤسسة نظامية منظمة فان لجامعة القدس المفتوحة شخصيتها وخصوصياتها التي تمتاز بها وتميزها عن غيرها، وليس بالأمر الهين استنباط تلك الخصوصيات دون الإطلاع على كل الجوانب الفاعلة بالمؤسسة، فاعتماد جامعة القدس المفتوحة نهج التعلم عن بعد في نوعيته ومسايرته للتطور التكنولوجي والتقني، جعل من الضروري استخدام التقنيات الحديثة في الاستراتيجيات التعليمية وأساليبها، ويساهم في هذه الضرورة الاتجاه الحضاري في تعليم الكبار، والعاملين، وذوي الحاجات الخاصة الذي أصبح من أولويات سلم الأهداف التربوية الحديثة (نشوان، ١٩٩٨ : ٦-٧).

وكان للتطور التكنولوجي وبالأخص مجال الاتصالات نصيب كبير في توجيه التخطيط نحو إنشاء جامعات التعليم المفتوح(كمال وقواسمه، ٢٠٠٤ : ١٦) وبالتالي جامعة القدس المفتوحة لتمنح فرصا للتعليم العالي بشكل ديموقراطي واسع لجميع فئات الطلبة. وكان التقدم التكنولوجي هو الباعث على إيجاد أنظمة دراسية جديدة، فأصبح لدى المدرسين في البرامج المختلفة فرصة لتدريس المساقات التي قد تشمل طلابا في مواقع بعيدة من خلال استخدام التقنيات الحديثة في الاتصال والعرض، مع أن هذا الأسلوب يحتاج إلى مدرسين مهرة ومدربين(Gibson,1990: ٦٩).

وتختلف مؤسسات التعليم عن بعد والتعليم المفتوح عن المؤسسات التعليمية الأخرى في الكثير من المجالات تبعا لمتغيرات عدة، فالدارسون في التعليم المفتوح غالبا ما يكونون من البالغين الكبار(McIntosh,١٩٧٤)، ويمتاز التعليم المفتوح بالشفافية فيما يتعلق ببرامجه

التعليمية والتدريبية، فالمواد الدراسية فيها مكتوبة، وهذا يعني أن المواد يجب أن تكون سهلة مناسبة للتعلم الذاتي (Wedemeyer، ١٩٧٣) ويتطلب التعليم المفتوح استخدام وسائط تعليمية لإيصالها للطالب، وهي إحدى النماذج التعليمية التي تهتم بمساعدة الفرد في الحصول على المعرفة والعلم والتدريب ، فهو نموذج يعمل على توفير التعلم ونقل المعرفة للمتعلمين، وتطوير مهاراتهم في مختلف التخصصات عن طريق وسائل وأساليب تختلف عن تلك المستخدمة في نظم التعليم العادي (Meacham، ١٩٨٤) . والتعليم المفتوح تعليم جماهيري يقوم على فلسفة تؤكد على حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة، أي انه تعليم مفتوح لجميع الناس، لا يتقيد بوقت ولا بفئة من المتعلمين، ولا يقتصر على مستوىً من التعليم، فهو يتناسب وطبيعة حاجات المجتمع وأفراده(السنبل، ٢٠٠١ : ٩)، كما انه لا يعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم، بل على نقل المعرفة إلى المتعلم أو الدارس بوسائط تعليمية متعددة تغني عن حضوره إلى غرفة الصف كما هو الحال في المؤسسات التربوية التقليدية(Bates,1984 :53) .

ويختص (Burt,1997:96) التعليم المفتوح بخصائص ست هي :

أ. دخول مفتوح Open Entry

ب. تعلم مفرد Individualized ج. تقويم ذاتي Self assessment

د. دعم المتعلم Learner support

هـ. قيادة ذاتية Pacing – Self

و. أيام بدء متعددة Many start days .

وتظهر الميزات التي تختص بها الجامعة المفتوحة في نشرة للجامعة الأمريكية المفتوحة الاليكترونية (الجامعة الأمريكية المفتوحة، ٢٠٠٥ : ١) وهي :

- مرونة النظام الدراسي الذي يمنح الطالب فرصة اختيار عدد المقررات التي تناسب ظروفه .
- تفرد الجامعة بطرح بعض المقررات التي تمس الحاجة إليها .
- إعداد المقررات بأسلوب جذاب يتناسب مع متطلبات التعليم عن بعد وييسّر للدارسين التعلم الذاتي تحت إشراف أساتذة متخصصين .
- عدم التقيد بمواعيد محددة تلزم الدارس بالحضور مما ييسر الأمر على الدارسين، وتمكين الدارسين من الجمع بين التحصيل العلمي والعمل الوظيفي .
- الاستفادة من وسائط التقنية المتقدمة وإيصالها للراغبين فيها .

وتعتبر جامعة القدس المفتوحة التجربة العربية الأولى الناجحة في التعليم المفتوح، عملت بآلياته واتصفت بصفاته، إلا أن تنوع التحديات التي واجهتها، وتميز الدور الذي جسدته اكسبها العديد من الخصائص والميزات التي لا بد لتوضيحها من تحليل القدرات والإنجازات العملية التي اتصفت بها.

مسايرة التكنولوجيا:

لقد كان للمخترعات الحديثة وخاصة وسائط الاتصال منها أثر كبير في نشوء التعليم المفتوح وتطوره(منصور، ٢٠٠٤ : ١) لأن الاعتماد على الوسائط تعويضاً عن بعد المتعلم عن المعلم، أصبح الميزة الرئيسة التي بها يمتاز التعلم عن بعد عن النوع التقليدي في التعلم الذي يعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم (Blundel، ١٩٩٧).

وباستمرار التطور التكنولوجي المتجدد تطور التعليم المفتوح أسلوبا ونهجا، فكان بزوغ الثورة الحاسوبية بمثابة البساط الذي أرخى بظلاله على كل جوانب التعليم وعملياته مرافقا بعض الوسائط المستخدمة ومنهيا خدمة بعضها (Knapp، ١٩٩٨).

وقد اعتمدت جامعة القدس المفتوحة مبدأ التماشي مع أعلى درجة في التكنولوجيا التعليمية من بث الدروس التعليمية عبر البث التلفازي إلى استخدام الإنترنت وشبكته الإليكترونية إلى التسجيلات الصوتية والمرئية حسب الحاجة والإمكانات، حتى تحقق كل معاني التطور في التعليم المفتوح وحتى تكون حاضرة في كل تقدم وتطور في مجاله (ندى، ٢٠٠٣ : ١٨).

مسايرة عصر السرعة:

لقد أصبح من البدهي أن يرافق كل جيل من أجيال التطور والتقدم الحاجة إلى التسارع، حيث إن من اكبر ميزات التطور خاصة التكنولوجي منه سرعة العمل والإنجاز(شرف الدين، ١٩٩٢ : ٢٧) فالآلة لا تنتظر أحدا والزمن الحديث يسير بتسارع، وما التعليم المفتوح الفلسطيني المتمثل بجامعة القدس المفتوحة إلا الرفيق الأول لهذا التسارع، وهو القادر على استيعاب كل المتطلبات دون تأخير كمياً كان أم نظرياً (عبد الهادي، ١٩٩٣ : ٢٩) فأعداد الطلبة ونوعية التعليم ووسائطه كلها تحديات تجاوزها هذا التعليم، وهو القادر على الاستمرار في ذلك (ريل، ٢٠٠٠ : فصل ٥).

اجتياز مشكلات العصر:

تتشكل مشكلات العصر من مجموعة الحاجات والمتطلبات الناجمة عن التغيرات التي أحدثتها الثورات العلمية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي ولدت بدورها الحاجة إلى التعليم أساساً لتلبية تلك المتطلبات (Lowis,1995 : ٥٢) .

ولم تعد الأنماط التعليمية المعروفة قبل هذا القرن بقادرة على حل اكبر معضلة تعليمية وهي الأعداد المتزايدة والممثلة للوعي بأهمية التعليم للناس بجميع شرائحهم، وكان التعلم عن بعد أسلوباً واستراتيجيةً، الحل الأمثل لهذه المشكلة المتزايدة مع تزايد أعداد السكان، والتقدم العلمي وحاجته للمتعلمين، وإقبال المحرومين على طلب حقوقهم في التعليم (Burt,1997:93).

ولم تكن مشكلة تزايد أعداد الطلبة هي المشكلة المعاصرة الوحيدة التي كانت التحدي الذي واجهه التعليم المفتوح، إنما أظهرت العقود الأخيرة عديداً من المشكلات منها :

١) المشكلات السياسية والتي تؤدي في كثير من الأحيان إلى الحجز بين طلبة العلم ومصدره، سواء كان ضمن دائرة صغيرة داخل حدود دولة، أم ضمن دائرة كبيرة يحتاج فيها المتعلم إلى السفر عبر حدود سياسية دولية تتنافر فيها الأطراف .

وقدم التعليم المفتوح الحلول الفعالة لتلك المشكلات، حيث إنه باستطاعة الطلبة الدراسة والحصول على العلامات والشهادات العلمية من دول أخرى دون الحاجة إلى السفر(Salah، ١٩٩٢) .

وما دور جامعة القدس المفتوحة في انتفاضة الأقصى المباركة إلا تأكيد على دور التعليم المفتوح في حل اعقد الآثار الناجمة عن المشكلات السياسية، وقد كان للإجراءات السريعة والتعامل الأسرع مع كل طارئ أثر كبير في الاستمرار بأداء الرسالة التعليمية في وقت توقفت فيه كل أساليب العلم ووسائله وتحركت فيه وسائل الهدم والتدمير لكل ما من شأنه إعلاء شأن الإنسان الفلسطيني، وكان للمرونة التي أبدتها الإدارة في التكيف مع المستجدات، والتغيير حسب المتطلبات بين المركزية واللامركزية الإدارية، وبين الخطة المرسومة وتجاوزها في بعض الظروف، وحتى بين الالتزام بالهرم الإداري وتجاوزه عند عدم التمكن، وتحقيق كل مبادئ إدارة الأزمات بشكل حقيقي الدور الأكبر في نجاح خطة الجامعة وفكرتها التي انطلقت منذ عقود ثلاثة (شاهين ،٢٠٠٣ : ٥٣). وبكل موضوعية وصدق يمكن أن يقال بان جامعة القدس المفتوحة جسدت كل ميزات التعليم المفتوح وخصائصه من خلال تلك

الإجراءات والتصرفات ويمكن اعتبارها درسا رائدا لكل الشعوب التي قد تحتاجها في يوم من الأيام (ندى، ٢٠٠٢ : ٥٥) .

٢) المشكلات الاقتصادية:

لقد ولد التقدم التكنولوجي كثيرا من المشكلات الاقتصادية لكثير من الشعوب، ونستطيع القول إن تكنولوجيا العصر كانت نعمة ونقمة في آن واحد وتحتاج إلى تحد ومقاومة (حمدي، ١٩٩٩) .

فعلى صعيد الدول أصبح من الاستحالة إيجاد المباني والمؤسسات التعليمية التي تستوعب أعداد الطلبة الهائل، خاصة وان متطلبات المبنى التعليمي أصبحت أكثر كلفة لاتساع مجالات التعليم فيها، والميزة المناسبة في التعليم المفتوح لحل هذه المشكلة هي القدرة على استيعاب الأعداد الكبيرة في مبان أقل كلفة من المباني التعليمية التقليدية (نشوان، ١٩٩٧ : ٢٥) .

أما على صعيد الأفراد، فتكلفة الطالب الدارس بطريقة التعليم المفتوح اقل منه في حال دراسته بالطريقة التقليدية، وذلك لاعتبارات عديدة منها الأقساط الجامعية، والدوام المنتظم في الجامعة، والتفرغ للدراسة دون العمل وحاجاته الشخصية الناجمة عن التزامه بالدوام والإقامة في منطقة الجامعة(كمال، ٢٠٠٠) وما من دليل على ذلك اكبر من النجاح الكبير لجامعة القدس المفتوحة من حيث أعداد الطلبة المتزايد بشكل كبير، والنظرة الشعبية الإيجابية للجامعة يوما بعد يوم .

٣- المشكلات الاجتماعية:

يسهم التعليم المفتوح في تحقيق ديموقراطية التعليم الجامعي ذلك أن نهج التعليم عن بعد في الجامعة المفتوحة قادر على إيصال التعليم الجامعي إلى مختلف الفئات بما فيها الفئات الأقل حظاً اجتماعياً أو اقتصادياً أو ثقافياً (قمحاوي، ١٩٨٦ : ٣٧)، وتتفاقم المشكلات الاجتماعية في المجتمعات يوما بعد يوم حسب المصادر المؤسسة لها، فمنها ما ينشأ عن التطور الحضاري من جميع وجوهه وجوانبه، ومنها ما ينشأ عن عدم القدرة على التكيف بين المعاصرة والأصالة، ومنها ما توارثه الآباء عن الأبناء (Kirschner,1989:9)، ومهما كانت الأسباب، فالدراسة هنا بصدد إيجاد دور التعليم المفتوح في حل هذه المشكلات والتعامل معها، والفعاليات التالية تدلل على ذلك :

– يعمل التعليم المفتوح على حل إحدى كبرى مشكلات العصر وهي تعليم المرأة، حيث أصبح بإمكان المرأة التعلم دون الحاجة إلى ترك المنزل فترات طويلة، والاكتفاء بمراجعة المؤسسة التعليمية لفترات قصيرة محدودة والدراسة في المنزل (Talbot,١٩٩٧) وتحتاج المرأة إلى التعلم داخل البيت دون الحاجة إلى الخروج، لذا لا بد من وجود وسائط متعددة تغني عن وجودها في المؤسسة التعليمية وهذا يتسنى لها من خلال التعليم المفتوح (Haque&Batool,1999:35).

وتشير (Kanwar & Taplin، ٢٠٠١) إلى أن من أبرز الفرص والمزايا التي يمكن أن يتيحها التعلم عن بعد للمرأة ما يأتي:

– بقاء المرأة في منزلها سواء أكانت زوجة أم كانت أماً ودون أن يأخذها هذا النوع من التعليم بعيدا عن الزوج أو الأطفال.
– الاستفادة الذاتية للمرأة من خلال تحقيق ما تصبو إليه من نمو وتطلعات وزيادة الثقة بالنفس عند التعامل مع الآخرين.
– استفادة أطفال الأسرة في كون الأم قدوة يمكن أن يحتذى بها في تنظيم عاداتها الدراسية.
– تبادل الخبرات مع نساء أخريات والاستفادة من تجاربهن المماثلة في الحياة.
– يمكن أن تعين خبرة التعلم عن بعد المرأة في التخلص من القلق والمخاوف التي تساورها في أن تكون طالبة علم تعود مرة أخرى لمقاعد الدراسة.
– يعمل التعليم المفتوح على تمكين المعاقين ذوي الحاجات الخاصة من التعلم مسايرة مع كل الأفكار والنداءات المعاصرة بعدم حرمانهم من جميع الحقوق الآدمية، وتقديم سبل الأمان التي تكفل لهذه الفئة ممارسة حياتها الطبيعية التي من خلالها تضمن لهم القيام بواجباتهم دون الشعور بالتمييز السلبي ضدهم (Lee,1991:18)، ونود في هذا الصدد التذكير بازدياد عدد الإعاقات في المجتمع الفلسطيني من منكوبي العنف الصهيوني في الأرض المحتلة أثناء انتفاضة الأقصى، والجرحى الذين فاضت بهم مستشفيات الدول العربية الشقيقة علاوة على الفلسطينية، وتشير إحصائيات دائرة التسجيل في جامعة القدس المفتوحة إلى أن عدد الطلبة المعاقين في الجامعة في العام الدراسي ٢٠٠٢/ ٢٠٠٣ هو (١٢٤) حالة، منها (٩٢) إعاقة حركية، و(٢٥) إعاقة بصرية، و(٥) إعاقات سمعية ونطقية، وحالتا إعاقة جسدية أخرى، وتقدم الجامعة لهؤلاء الطلبة القبول غير المشروط، والمساعدة، والمنح المالية، والخدمات الفيزيقية المطلوبة، والإعفاء من مساقات دراسية لا

تمكن الطالب إعاقته من تأديتها(جامعة القدس المفتوحة ، ٢٠٠٣) .

- يمكن التعليم المفتوح أصحاب الأعمال والمهن والموظفين من الدراسة جنبا إلى جنب مع ممارسة أعمالهم الاعتيادية ، وفي هذا تمكين لهم من العيش الكريم دون انتقاص ، وزيادة في نصيبهم من الإنتاج القومي دون خسارة إنتاجيتهم في سنوات الدراسة (Neil,2000 ٨:) . وتبين نشرة جامعة اكسفورد الاليكترونية باللغة العربية حول كلياتها أن الكليات تتجنب الشدة الزائدة في مواعيد الامتحانات وتتوخى أن تعلن المواعيد في أوقات مرنة تناسب حتى الظروف الطارئة في جداول الطالب الزمنية الحياتية (كليات التعليم المفتوح في اكسفورد، ٢٠٠٥ : ٢)
- يصهر التعليم المفتوح التمايز بين الطبقات الاجتماعية بطبيعته التي لا توجب على الطلبة الدوام الرسمي في المؤسسة التعليمية مما يصهر التمايز الطبقي بكل أنواعه وأسبابه إضافة إلى تمكين أبناء كل الطبقات من التعلم بتكلفة أيسر واقل من تكلفة الجامعات الأخرى (عبد الجابر ، ١٩٨٧) .

وقد صممت الكتب الدراسية بطريقة مقصودة تستهدف بالدرجة الأولى أغراض التعليم الفردي ، بما في ذلك الأهداف المقاسة الواضحة ، وأساليب التقييم الذاتي والتغذية الراجعة من المتعلم إلى المعلم وبالعكس (المنصوري ، ١٩٨٦ : ٩٨) .

محو الأمية الأبجدية والحاسبية:

لقد سار العالم خطوات واسعة نحو القضاء على الأمية الأبجدية بشكل ناجح أنتجته حاجات العصر والطبيعة الإنسانية الحضارية ، مما مكن دولا عديدة أن تعلن القضاء النهائي على الأمية بين مواطنيها ، وللتعلم عن بعد دور كبير في ذلك خاصة فيما يتعلق بربات البيوت والعاملين .

وقد تزامنت تلك الجهود مع بروز الأمية الجديدة أمية الحاسوب التي لم يكد يخلو مجال من مجالات الحياة من الحاجة إليه ، ولم يعد كثير من العمال والموظفين العاملين في المؤسسات والمصانع المحوسبة قادرين على الاستمرار بعملهم دون القدرة على استخدام الحاسوب (جامعة القدس المفتوحة ، ١٩٩٢ : ٣٠٢) .

وفي التعليم المفتوح يعتبر الحاسوب من أهم الوسائط التعليمية المستخدمة وأنجعها والتي لا غنى للدارس عن استخدامه ، وأصبح لزاما على كل دارس أن يتعلم الحاسوب في مستهل

دراسته، إضافة إلى برامج التعليم المستمر الموجهة للمجتمع المحلي والتي يتمكن فيها كل فرد من أفراد المجتمع من دراسة المجال الذي يريد (London OU, 2001:2) .

وكان إدراج مادة الحاسوب متطلبا إجباريا لجميع الطلبة في الجامعة بادرة رائدة لكثير من الجامعات التي حذت حذوها، وكانت الوسيلة الفعالة لمنح الثقافة الحاسوبية لمئات الآلاف من الفلسطينيين وإزالة أميتهم، في وقت لم تكن السبل متوفرة بشكل كاف لتحقيق ذلك .

٤- المشكلات التعليمية:

لقد تبين من خلال الأزمات التعليمية المتتالية في القرن الماضي أن تلك الأزمات تولدت في معظم الحالات عن الأزمات السياسية، وهذا يبدو جليا في أزمة التعليم في فلسطين التي تولدت عن الأزمات النفسية والمادية والعسكرية والبيئية والاقتصادية والزمنية(العسيلي وعبدا لله، ٢٠٠٥ : ١٠-٥٤) .

وقد فرض الاحتلال، وما زال، القيود المشددة على التنقل مما زاد في مشكلة التحاق الطلبة بجامعاتهم برغم التزايد الكبير في أعداد الطلبة (دويكات، ٢٠٠٣ : ١٧) .

واستطاعت جامعة القدس المفتوحة رغم كل التحديات الاستمرار في المسيرة التعليمية وطبقت خصائص التعليم المفتوح في مواجهة الأزمات التعليمية (ندى ، ٢٠٠٢ : ٥٥)

مسايرة الأسس العلمية المتطورة:

من منطلق قدرة الإنسان على التفكير، ومنطق أسلوب العقل في الإدراك، ازدادت في العقود الأخيرة النظريات والأفكار التي تفسر عمليات التعلم وشروطها وأفضل الظروف المناسبة لها، فنشأ ما يسمى بأسس التعلم التي تدعو في معظمها إلى استخدام وسائل تعليمية تتناسب والتفسير العام للإدراك الذي يتخذ من الحواس الوسيلة والمدخل الأساسي للعملية الادراكية (خير الله، ١٩٧٣) .

والوطن العربي بحاجة إلى تجديد يتناول الفكر والمفهوم والإجراء والطرائق والنظم التربوية القائمة، لتخليصها من هيمنة الفكر الغربي ولتأصيلها ولتطويعها لصالح الإنسان في الوطن العربي (الخوالده، ١٩٨٦ : ٥٩) .

والتعليم المفتوح الذي تعتمده جامعة القدس المفتوحة هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على الاستعاضة عن اللقاء المباشر بين المعلم والطالب بوسائط تعليمية تساعد الطالب

في الحصول على المعرفة والتعلم بعيدا عن المعلم والمؤسسة التعليمية، مستغلا كل المبتكرات والمخترعات التكنولوجية في مجال الاتصال لتحقيق تلك الغايات والأهداف (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٠: ٤٣).

اعتماد البحث العلمي:

يساعد البحث العلمي على إضافة المعلومات الجديدة ويساعد على إجراء التعديلات الجديدة للمعلومات السابقة بهدف استمرار تطورها (بوحوش، ١٩٨٩)، وتحكمه في الوصول إلى ذلك طائفة من القواعد العامة التي تسيطر وتهيمن على سير العقل وتحدد عملياته (قنديلجي، ١٩٩٩).

ويشارك التعليم المفتوح البحث العلمي في أسمى أهدافه، فكلاهما يعملان على حل المشكلات التي تعترض الإنسان، فالبحث العلمي يسهم في حل المشكلات التي تعترض التقدم البشري والاقتصادي والعلمي نتيجة للظروف والمتغيرات التي يعيشها الإنسان مثل أزمة المساكن والسكان والتعليم، والتي نشأ التعليم المفتوح لمحاولة حلها (مصلح وندى، ٢٠٠٥: ١١).

وتدعو برامج التعليم العالي والتعليم المفتوح إلى تحقيق منهج البحث العلمي من خلال تضمينه بوصفه مادةً علمية ضمن مساقات منفردة أو مندمجة مع مواد علمية أخرى يتعلم ويتدرب الطالب خلاله أساليب البحث العلمي وطرق حل المشكلات علميا، ثم القيام بالبحوث من خلال إدراجها ضمن متطلبات الجامعة التي على الطالب القيام بها، وذلك على الرغم مما يعانيه هذا الجانب من قصور لدى التعليم الجامعي العربي بشكل عام (النعيمي، ٢٠٠٢).

اعتماد التدريب العملي والميداني:

تسعى جامعة القدس المفتوحة إلى توفير فرص التعلم والتدريب للطلبة في مجال تخصصهم، وتقوم البرامج التعليمية فيها على اعتماد التدريب العملي وسيطا تعليميا وتدريبيا بمدة محددة حسب ما يقتضيه الموقف التعليمي أو التخصص، ويطبق الطالب من خلاله المفاهيم والمبادئ النظرية التي درسها(عبد الهادي، ١٩٩٣: ٣١).

مشكلة الدراسة

لم تعد فكرة التعليم المفتوح فكرة خاضعة للتقويم ودراسة الصلاحية إنما أصبحت ظاهرة حضارية متقدمة لا يضير المؤسسات العاملة بنظامها أن تفتخر بالنهج والأسلوب الذي تنتهجه.

لكن هذه المؤسسات كأي مؤسسة عاملة تحتاج إلى التقويم المستمر لجوانب مسيرتها وتحديد موقعها بين باقي المؤسسات.

ويبين هذا البحث خصوصيات جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر احد متغيراتها وهو الطلبة الدارسون فيها لتكون النتائج عملية واقعية، بعيدة عن التجريد، وتمثل الخصوصيات والميزات التي تختص بها الجامعة وتميزها عن غيرها والتي استنبطت في هذا البحث من عينة استطلاعية من طلبة الجامعة، ومن دراسات وأدبيات سابقة، إضافة إلى خبرة الباحث كونه احد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

وتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

اولا: ما الخصوصيات التي تمتاز بها جامعة القدس المفتوحة كما يراها طلبتها؟

ثانيا: هل تختلف استجابات طلبة جامعة القدس المفتوحة شمال فلسطين نحو خصوصياتها تبعا لمتغيرات (الجنس، والعمل، ومكان السكن، ومستوى الدراسة، والمنطقة)؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الخصوصيات التي تمتاز بها جامعة القدس المفتوحة والتي حددت من خلال دراسة استطلاعية في:

- القدرة على تجاوز الأزمات السياسية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية.
- المرونة في الوقت والتوقيت.
- تقديم التدريب المسلكي (العملي).
- نوعية الطلبة.
- أسلوب التعليم المستخدم.
- التطور والتجديد.

كما تهدف الدراسة إلى معرفة اثر كل من متغيرات (الجنس، والعمل، ومكان السكن، ومستوى الدراسة، والمنطقة) في استجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة.

فرضيات الدراسة

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (ف = ٠,٠٥) في استجابات طلبة جامعة القدس المفتوحة/ شمال فلسطين، نحو خصوصياتها تعزى لمتغير الجنس.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (ف = ٠,٠٥) في استجابات طلبة جامعة القدس المفتوحة/ شمال فلسطين، نحو خصوصياتها تعزى لمتغير العمل.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (ف = ٠,٠٥) في استجابات طلبة جامعة القدس المفتوحة/ شمال فلسطين، نحو خصوصياتها تعزى لمتغير مكان السكن.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (ف = ٠,٠٥) في استجابات طلبة جامعة القدس المفتوحة/ شمال فلسطين، نحو خصوصياتها تعزى لمتغير مستوى الدراسة.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (ف = ٠,٠٥) في استجابات طلبة جامعة القدس المفتوحة/ شمال فلسطين، نحو خصوصياتها تعزى لمتغير مستوى المنطقة.

حدود الدراسة

تنحصر حدود الدراسة في طلبة جامعة القدس المفتوحة في المناطق والمراكز التعليمية في شمال فلسطين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥ .

مصطلحات الدراسة:

الخصوصية:

المعنى اللغوي: خصوصية الشيء في اللغة تعني خاصيته، والخصوص نقيض العموم، أي انه يتعلق بالشيء دون غيره عند المقارنة (الزيات وزملاؤه، ١٩٦٠).

المعنى الإجرائي: يقصد بالخصوصية في هذه الدراسة خصوصية جامعة القدس المفتوحة وهي الصفات والميزات التي تختلف بها عن سواها من الجامعات .

المشرف الأكاديمي:

هو الاختصاصي الميداني الذي يشرف على سير دراسة الطالب، ومساعدته على حل المشكلات الدراسية التي تعترضه، إضافة إلى مراقبة نشاطاته الأكاديمية، وتصحيح التعيينات، والإشراف على البحوث والتقارير التي يقدمها في أي من المقررات، إضافة إلى تنفيذ تعليمات الجامعة بخصوص عقد الامتحانات، وتصحيح أوراقها، ورصد نتائجها، وهو حلقة الاتصال الشخصي بين الدارس والجامعة وله دور أساس في حل مشكلات الدارسين، وتشجيعهم على الاستمرار في الدراسة(جامعة القدس المفتوحة ه، ٢٠٠٥ : ١٣).

التعليم عن بعد:

عملية تربوية يتم فيها كل أو اغلب التدريس من شخص بعيد في المكان والزمان عن المتعلم مع التأكيد على أن اغلب الاتصالات بين المتعلمين والمعلمين تتم من خلال وسيط معين سواء كان اليكترونيا أم مطبوعا (UNESCO:٢، ٢٠٠٢).

جامعة القدس المفتوحة شمال فلسطين:

تشمل مناطق جامعة القدس المفتوحة الاتية :

منطقة نابلس التعليمية .

منطقة جنين التعليمية

منطقة طولكرم التعليمية

منطقة قلقيلية التعليمية

منطقة سلفيت التعليمية

الدراسات التي بينت خصائص التعليم المفتوح والتعلم عن بعد وميزاته وخصوصياته:

بين الفريح (٢٠٠٥) في دراسة بعنوان "التعلم عن بعد ودوره في تنمية المرأة العربية" خصائص التعليم المفتوح من خلال تسمياته المتداولة وهي "التعلم عن بعد" و "التعلم الموزع" و "التعلم المرتكز على المصادر" و "التعلم المرن" كما بين العديد من الميزات الأخرى وهي أن يكون فيه المتعلم بعيدا مكانيا عن مكان تعلمه، مع التأكيد على أن أغلب الاتصالات بين المعلمين والمتعلمين تتم من خلال وسيط معين سواء أكان إلكترونيا أم كان مطبوعا.

وبينت الدراسة أن التعليم المفتوح يستخدم أنظمة الوسائط المتعددة (Multimedia Systems) وتتضمن النصوص والأصوات وأشرطة الفيديو والمواد الحاسوبية، وأنظمة مرتكزة على الإنترنت، وتكون المواد التعليمية فيه متضمنة للوسائط المتعددة ومجهزة بطرق متعددة، أحدثها الإلكترونية التي تنتقل إلى الأفراد بوساطة جهاز الحاسوب مع توافر إمكانية الوصول إلى قواعد البيانات والمكتبات الإلكترونية، ويمكن من خلال تلك الأنظمة توفير التفاعل بين المعلم والمتعلم من جهة وبين المتعلم وزملائه من جهة أخرى، سواء بطريقة متزامنة (Synchronous) من خلال برامج المحادثة ومؤتمرات الفيديو أم غير متزامنة (Asynchronous) باستخدام البريد الإلكتروني ومنتديات الحوار.

وأشارت دراسة عباس (٢٠٠٥) بعنوان "الجامعة المفتوحة والديمقراطية التعليمية" إلى الخصائص التي يجب أن تكون متوافرة في الجامعة المفتوحة حتى تؤدي دورها وهي:

١ـ أكاديميون أكفياء يقومون بإعداد مختلف البرامج الدراسية

٢ ـ كتاب سيناريو مؤهلون لإعداد السيناريوهات التعليمية.

٣ـ مخرجون لهم باع طويلة وخبرة في مجالات إخراج المواد الدراسية التي تقدم للملتحقين بالجامعة المفتوحة.

٤ ـ ممثلون لهم القدرة في توصيل المواد العلمية للملتحقين بالجامعة المفتوحة.

٥ ـ اختصاصيون مؤهلون لهم القدرة في إجراء البحوث الإحصائية المختلفة بصورة منتظمة.

٦ ـ مصححون لغويون مؤهلون.

٧ ـ مصورون أكفياء.

٨ ـ خطاطون مؤهلون.

٩ ـ خبراء مؤهلون لهم القدرة على تقديم البرامج الدراسية والأساتذة الذين يقومون بالتدريس في الجامعة المفتوحة.

١٠ ـ مكتبة علمية تحمل في طياتها مختلف المطبوعات والأفلام الوثائقية والمجلات العلمية والتربوية الحديثة.

١١ ـ توفير عدد كاف من الفاكسات وشبكة الإنترنت والتلكسات والهواتف . . . . الخ.

وفي دراسة ميلز وآخرين (Mills et al، ٢٠٠٥) بعنوان: "ما الذي جعل تمويل الجامعة الاليكترونية ناجحا؟" أظهرت خبرة جامعة شارلز ستارت في آسيا أن الجامعة الاليكترونية تستخدم بنية تحتية اليكترونية متكاملة، تتيح التطبيقات العملية، وتتيح أساليب تعلم مختلفة

مثل تعلم معتمد على الحاسوب، وقاعات الدروس الافتراضية، وتعاون حاسوبي، وشبكة معلومات حاسوبية وتسجيل صوتي، وأشرطة فيديو، وأقمار صناعية، وتلفزيون تفاعلي .

ويمكن التعليم الاليكتروني الطلبة من التعلم في كل الظروف، فهو يضمن لهم التعلم :

- في العمل (أثناء إجازات، قَبلَ العملِ وبعده) .
- في النقل (حافلة، قطار، طائرة، سيارة) .
- أثناء أوقات صميتة ' (تَنتظرُ الأطفالَ، قاعات الفندقَ والمطارَ) .
- في السرير .

وأوضح الصَديق (٢٠٠٤) في دراسته بعنوان تدريب المعلمين عن طريق التعليم المفتوح أهم خصائص التعليم المفتوح ومميزاته وهي :

- أن هناك فصلاً دائماً بين المعلم والمتعلم وهذا يميز التعليم المفتوح عن التعليم التقليدي
- أن هناك مؤسسة تقوم بالتخطيط للعملية التعليمية ثم التنظيم، خاصة تجهيز المواد التعليمية وإعدادها ثم الإشراف الإداري على الطلاب . هذه الخاصية تميز التعليم المفتوح عن الدراسة الذاتية والاطلاع الخاص
- استعمال التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وتشمل المواد المطبوعة والوسائل والتكنولوجيا المستعملة فيها (الإذاعة والتلفزيون والفيديو والكمبيوتر) وهذه تصل بين المعلم والمتعلم وتحمل عبء معظم العملية التعليمية .
- وجود اتصال مع جانبين [Two - Way Communication] مما يثري تجربة الطالب والعملية التعليمية . وهذا يميز التعليم المفتوح عن الاستخدام التقليدي للتكنولوجيا في التعليم .
- اختفاء وجود الجماعة طوال العملية التعليمية بمعنى أنّ الناس يتعلمون فرادى وليس في جماعة . الآن هناك إمكانية تنظيم لقاءات لأغراض تخدم العملية التعليمية وللأغراض الاجتماعية والنفسية .
- وجود العديد من مظاهر العمليات الصناعية في التعليم المفتوح أكثر من التعليم التقليدي .

وحول الجامعات الحكومية في الوطن العربي بينت دراسة الزامل (٢٠٠٤) بعنوان "الجامعات الحكومية في الوطن العربي بين مطرقة الانترنت وسندان التعلم عن بعد" صفات التعلم عن بعد وهي الفصل بين الطالب والمعلم، وتأثير المؤسسة التعليمية، واستخدام وسائل تقنية، واستعمال وسيلة اتصال للإرسال والاستقبال بين المعلم والطالب، وغياب التعليم

الجماعي، والمشاركة المنفردة من قبل الطالب، وتخصيص التعليم المنفرد للطالب .

اما تيخومروف (Tikhomirov، ٢٠٠٤) في دراسة بعنوان "التعليم المفتوح في روسيا" ، فقد بين ان التعليم المفتوح يمتاز بانخفاض الوقت المستهلك، وانخفاض التكلفة، واستخدام التقنيات، ووجود قاعات حاسوب، وموظفين مدربين دائما، ووجود مكتبات عامة ومكتبات الكترونية، وطالب يتمرن وحده حسب التعليمات والقوانين ويراجع المعلم، واستخدام الحاسوب والانترنت، وقاعدة بيانات خاصة بالتعليم، واتفاقيات وارتباطات بجامعات أخرى محلية وأجنبية للتعاون .

وفي رؤية حكيمة بين فروست وشوب (Frost&Chopp، ٢٠٠٤) في دراستهما بعنوان "الجامعة كمدينة عالمية" : الطريق لرؤية أكاديمية اليوم تطرح مقترحات لجامعة سميت المدينة العالمية تتفق بجوانبها والتعليم المفتوح، ففيها كل مجالات التعلم، وفيها جذب للطلبة الخريجين بشكل كبير، تستخدم كل الوسائل الحديثة جدا، ومنها الحاسوب والانترنت والاتصال بكل الوسائل المتاحة مع الطلبة وبالعكس، والطلبة فيها من الكبار، وتكسر حاجز الغرف الضيقة بالتعلم خارجها، وتنظيمها الإداري كما في المدينة من رئيس إلى المدرسين إلى العاملين، وإدارة كل المجالات المترامية الأطراف تابعة للكلية مثل الراديو والتلفزيون والانترنت، ويمكن لمن يرغب حضور حلقات دراسية .

وخصص سوسياس واخرون (Socias&others، ٢٠٠٤) دراستهم بعنوان "برامج الجامعة لكبار السن في اسبانيا لفئة الكبار" فبينوا أن للبرامج التربوية الموجهة لكبار السن ميزات خاصة، وهي أنها تركز على التطور الزمني، وأنواع البرامج فيها متعددة، وتتيح للمتعلم الدراسة والعمل، وتبعده عن الإحراج في المواعيد والخجل من الدراسة، وهي مرنة في المكان والزمان، وتستخدم المواد الدراسية بطرق متعددة، ويمتاز المدرسون والعاملون فيها بأنهم مدربون للتعامل مع نوعية الطلبة .

وفي دراسة العجب (٢٠٠٣) بعنوان "دور تقنية التعليم الإلكتروني في تحقيق أهداف التعليم المفتوح" تبين أن هذا النوع من التعليم يمتاز بتقديم الخبرات التربوية بطريقة أكثر مرونة مقارنة بالتعليم التقليدي . وتضع سياسته في الاعتبار الظروف الجغرافية، والاجتماعية والزمنية للمتعلم المعني، أي أنه يهتم بتقديم خدمة تعليمية لطلاب العلم وفق ظروفهم ولا يتطلب الأمر تفرغهم التام والكامل للدراسة، ويكون التركيز فيه على مخرجات العملية التعليمية التي هي نتاج تفاعل المتعلم مع المصادر والنشاطات التعليمية المختلفة دون التركيز

على التدريس ، ويمتاز بالزيادة المطردة لاستخدام الوسائط الإلكترونية في مراكز التعليم ، أي يمكننا القول إن كل تقنية التعليم عن بعد قد ساعدت كثيرا في نجاح سياسة التعليم و تحقيق أهداف هذه السياسة التعليمية ، وأصبحت في السنوات الأخيرة تمكن عدداً كبيراً من المتعلمين من الحصول على درجات علمية عن طريق برامج التعليم المفتوح والتعلم ، عن بعد المعتمد على مراكز التعلم, وأصبحت المرونة تزداد سنة بعد الأخرى ، ومن التقنيات المستخدمة التلفزيون والإذاعة المسموعة التي اعتبرها رجال التربية الحل الأمثل لكل المعضلات التي تواجه التعليم ، ويستخدم التعليم المفتوح الحاسبات الشخصية و اسطوانات الحاسب المدمجة (CD-ROMs) مما أدى لانتشار تقنية التدريب والتعليم المعتمد على الحاسوب (Computer-Based training & Computer Based Learning) ، وتستخدم المكتبات ومصادر التعلم لتوضيح النشاطات التعليمية المعقدة ومساعدة المتعلم في تكوين المفاهيم العلمية بصورة صحيحة .

ووصف مردان (٢٠٠١) في دراسته بعنوان " جامعة ال لتواه العالمية بالاتصالات الحديثة والانترنت التي أنشئت في الإمارات العربية المتحدة (٢٠٠١/ ٢٠٠٢) " التي قدمت كورقة في مجلة آفاق للشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد بأنها رائدة في التعليم عن بعد ، عبر الإنترنت ، مستفيدة من الثورة التكنولوجية الهائلة ، والإنجازات الإلكترونية التعليمية الحديثة ، واستثمار التعليم الجامعي الذاتي والبحث العلمي ، والتطبيقات الميدانية التطبيقية ، وتمنح الجامعة الشهادات العليا الثلاثة ، البكالوريوس ، والماجستير ، والدكتوراه ، وتستخدم الإنترنت ، والكتب المنهجية المبتكرة .

وهدفت دراسة (دروزه ، ٢٠٠١) إلى معرفة مدى فاعلية برنامج التعليم في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطالب ، والمشرف الأكاديمي ، والموظف الإداري .

فأظهرت النتائج أن فاعلية برنامج التعليم المفتوح كانت متوسطة في جميع مجالاته كما قيمها كل من الطلبة ، والمشرفين الأكاديميين ، والإداريين ، وبينت الدراسة الايجابيات في خصائص الجامعة وهي اتجاهات الطلبة نحو التعلم ، ووجود الكتاب الدراسي ، والتعيينات ، وأداء المشرفين والامتحانات والجو المادي والشروط التعليمية التي تحيط بالدراسة ، وأخيرا طرائق التدريس ووسائلها .

وقدمت دراسة البحيري (٢٠٠٠) بعنوان " نبذة عن أعمال التدريب عن بعد المنفذة في جمهورية مصر العربية " عرضا للوسائط المستخدمة في التعلم عن بعد في مصر ومجالاتها

وهي :

أ – المحطات الإذاعية التعليمية .

ب – القنوات العادية للتلفزيون .

ج – أقراص الليزر، وإعداد مادتها العلمية بوساطة خبراء متخصصين .

و– الأفلام والأقراص بنظام الكمبيوترجرافيك الأبعاد والرسوم العادية .

هـ تصوير العديد من المواقع والأماكن التي تخدم إنتاج الوسائط المتعددة وإنتاج الأفلام التعليمية والتسجيلية والثقافية والتربوية المختلفة .

وفي دراسة بيرت (Burt, ٢٠٠٠) بعنوان "تطوير المختصين في الدراسة عن بعد" ظهر ان تعليم المختصين أثناء العمل يتصف بالمحافظة على التفاعل الاجتماعي، وإفادتهم بالمعرفة ونقائضها، ومراعاة القيم العملية، والتنظيم بشكل صعب، والمحافظة على استمرارية الاختصاص .

وحول الجانب الاقتصادي في التعليم المفتوح قدم كمال (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى تحليل تكلفة التعليم عن بعد بشكل عام، لإظهار مكوناتها وأبعادها، والتنبيه إلى بعض الجوانب التي تتميز بها عن تكلفة التعليم التقليدي، بين فيها أن من خصائص التعليم المفتوح انه يوفر الكثير من المصاريف التي لا بد من صرفها في التعليم التقليدي، كما أن تكلفة الطالب الواحد ارخص بكثير من تكلفة الطالب في التعليم التقليدي .

وقام نيل (Neil, ٢٠٠٠) بدراسة تحليلية بعنوان الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة بين فيها خصائص الجامعة المفتوحة وهي أن الجامعة تستخدم أحدث الأنظمة التكنولوجية في الاتصالات مثل خدمة الانترنت والبريد الاليكتروني في الاستلام والتسليم للمعلومات والمطلوبات، ولا يحتاج الطالب فيها إلى وصول الجامعة أبداً حيث إن هنالك أنواعاً من التقويم يجيب عنها الطالب عبر الانترنت، إضافة إلى وجود الأشرطة البصرية والمسموعة والفيديو والحقائب التعليمية والمواد المطبوعة ووجود المراكز الإقليمية للقاءات الدورية مع المشرفين .

وأجرى فلينجر (Flickinger، ١٩٩٩) مقابلات للدارسين ومعلميهم عبر الانترنت في دراسة قام بها في جامعة ولاية "ايوا" (Iowa State University) بهدف معرفة اتجاهاتهم نحو التعلم بالإنترنت، ورضا المدرسين الوظيفي، تبين منها أن لدى الدارسين بالإنترنت ثقة عالية بالنفس، ورضا عن بيئة التعلم، والتحفيز، وقدرة الحاسوب أكثر من

طلاب التعليم التقليدي كما اظهر المعلمون اتجاهات عالية جدا، مع نقص في الرضا الوظيفي بسبب حاجتهم إلى قضاء وقت أكثر في فصول الإنترنت .

وبينت الدراسة أن الطلاب يمكنهم التعلم عبر الإنترنت في المستوى نفسه من الإنجاز أو أفضل من طلاب التعليم التقليدي، إضافة إلى الحافز للطالب على التعلم.

وبعنوان "المشاكل الحالية والتحديات المستقبلية لجامعة كوريا المفتوحة" قام كيم (Kim، ١٩٩٩) بدراسة بينت أن الكلية صممت لتعليم الكبار خاصة المحرومين منهم لأسباب مختلفة من فرص التعليم العالي، ولمواجهة التحديات على الجامعة تكريس الميزات الآتية للجامعة وإضافتها لتتناسب مع أهدافها في التعليم المفتوح وتعليم الكبار:

- تطوير مناهج أكثر مرونة تلبي حاجات نوعية الطلبة المتغيرة، ويضمن ذلك استيعاب المنتقلين من الجامعات التقليدية إلى الجامعة المفتوحة .
- تحسين نظام تقييم الطلبة .
- استعمال التقنية بشكل مريح ومتوافر .
- إعطاء الأساتذة وقتا أكبر للبحث .
- دعم الأنظمة من قبل المعلم والمتعلم
- إعطاء حرية وخيارات اكبر للطلبة في اختيار الفصول
- الحصول على تمويل اكبر إما حكومي أو من الطلبة
- تطبيق مشروعِ جامعةِ الإنترنت
- تطبيق مشروعَ مؤسسةَ التعليمِ الدائمِ
- تطوير نظام تأمين ممتاز

وقامت البلاع (١٩٩٨) بدراسة هدفت إلى تقويم نوع من التعليم يسمى نظام الانتساب الموجه بجامعة الإمارات العربية بينت أن هذا النوع من التعليم يستخدم المادة التعليمية وعملية اتصال بالوسائط الحديثة وعمليات الإرشاد والمتابعة، ولا يلزم الدارس بالدوام، ويمكنه من الدراسة دون ترك العمل، وبرغم تسميته الجديدة إلا أنه لا يختلف بكل مبادئه وآلياته عن التعليم المفتوح .

وقارنت دروزه (١٩٩٧) استجابات عينة من جامعة القدس المفتوحة باستجابات عينة من طلبة جامعة النجاح الوطنية حول عوامل عدة تؤثر في التحصيل الجامعي، وكان من نتائج المقارنة أن من صفات طلبة جامعة القدس المفتوحة أنهم أكثر ميلا إلى الضبط الداخلي من

طلبة جامعة النجاح الوطنية، وأظهرت الدراسة فيما يخص العلامات السابقة للطلبة في امتحان الدراسة الثانوية العامة، ان جامعة القدس المفتوحة تقبل معدلات اقل من جامعة النجاح الوطنية، وكذلك تبين في الدراسة أن الطلاب الذين يعملون خلال دراستهم أكثر في جامعة القدس المفتوحة منهم في جامعة النجاح الوطنية، مع أن عدد الطلاب الذين لا يعملون أكثر من الذين يعملون خلال الدراسة في كل من الجامعتين.

وفي دراسة كان محورها القيم الإدراكية لخبرة التعليم التفاعلي عن بعد للمدرس حديث التعيين قام بلونديل (BLUNDELL ، ١٩٩٧) بدراسة لفحص عملية التعلم من خلال التدريس عبر نظام التعلم عن بعد، مستخدماً نموذج دراسة الحالة، وقام بجمع البيانات من خلال المقابلات وتحليل الوثائق والوسائل البصرية خلال سنة دراسية واحدة، وقد برزت ست سمات رئيسة ذات علاقة بالتعلم التفاعلي عن بعد هي: (الراحة، والزمن، والصفات الشخصية، وتلبية حاجات الطلاب، والمدرس الجيد، والانتماء للمؤسسة).

أدت استنتاجات الدراسة إلى تأكيد العديد من المبادئ النظرية والتوصيات العملية الموجودة في أدب التعلم عن بعد، ولم تلق الكثير من الأفكار دعماً كافياً عند التطبيق العملي مثل التبسيط الزائد لعملية التعليم من خلال وسائل الاتصال الذي قد يعيق تطوير هيئة المدرسين في نظام التعليم التفاعلي.

وحول التعليم عن بعد في تونس، اجرى شبشوب(١٩٩٦) دراسة بعنوان "تجربة دولة تونس في مجال التعليم عن بعد" وقدمها ورقة عمل إلى اجتماع حول الوسائل التعليمية في مجال التكوين عن بعد بالتعاون بين المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة واللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة بالقاهرة بين فيها أن التعلم عن بعد في تونس يعتمد على المادة الدراسية المكتوبة، والأشرطة، واللقاءات الدراسية، والامتحانات الرسمية، والمختبرات، والوسائل السمعية والبصرية، والحاسب الإليكتروني.

أما شارما (Charama, ١٩٩٦) فقد استهدفت دراسته موضوع تكنولوجيا الاتصالات في الجامعة المفتوحة للتعلم عن بعد في الصين، بين فيها أن للتعلم عن بعد فلسفة خاصة في منح حق التعليم لكل شخص راغب في التعلم سواء أكان طالبا أم كان عاملاً أو متقاعداً، مع تحسين نوعية المعلومات وتقليص الفجوات في المعلومات، والاستعانة بوسائل الاتصال الحديثة وأنظمة المعلومات، ويذكر أن قوة التعليم عن بعد باستطاعتها تدويل نظام التعليم من خلال إمكانية الحصول على المعلمين والخبراء، واستخدامهم في الحصول على آخر

المستجدات في المعلومات، وهذا يتم بوساطة تكنولوجيا الاتصال ومساعدتها.

وحول الجامعة الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة قامت عبد الهادي (١٩٩٣) بدراسة هدفت إلى معرفة مواطن القوة ومواطن الضعف في عملية التقويم التي تتبناها جامعة القدس المفتوحة لتطويرها نتج عنها أن أهم ميزات التقويم في جامعة القدس المفتوحة وجود التقويم الذاتي والتقويم المستمر، وأدلة المقرر الدراسي، ومعايير محددة لإعادة الخطة الدراسية وخطط مناهج المقررات وإنتاج الوسائط التعليمية المساندة، ووجود دليل للمشرف الأكاديمي في تعيين عمل الطالب في المقرر الحسابي ووسائط تعليمية مساندة.

ويظهر للمتمعن في هذه الدراسات التركيز، من قبل الجامعات التي تعمل بنظام التعليم المفتوح والتعلم عن بعد، على استخدام التقنيات الحديثة والمتطورة خاصة الكمبيوتر والانترنت حتى يخال القارئ ان التعليم المفتوح يسير نحو أتمتة التعليم بشكل كامل في مادته العلمية واتصالاته وإجراءاته، وعلاقاته، وكل عناصرة، الا أن التقدم نحو ذلك ينتابه الكثير من العقبات منها الإمكانات المادية ومنها القناعة لدى الإنسان بوجوب وجود المدرسة والجامعة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في شمال فلسطين وعددهم (١٥٢٨١) طالب وطالبة حسب إحصائيات دائرة القبول والتسجيل على الموقع الاليكتروني للجامعة للعام الدراسي ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥ موزعين على خمس مناطق، والجدول (١) يبين ذلك:

الجدول (١)
توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعا للمنطقة التعليمية

الرقم	المنطقة	عدد الدارسين
1	قلقيلية	1784
2	نابلس	4501
3	جنين	3755
4	سلفيت	1729
5	طولكرم	3512
6	المجموع	15281

وقد اختار الباحث عينة عشوائية طبقية مكونة من (٧٦٩) طالبا وطالبة واضعا بالاعتبار التجانس بين أفراد المجتمع ، والجدول (٢) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها .

الجدول (٢)
توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها

الرقم	1	2	مجموع
الجنس	ذكر	356	769
	أنثى	413	
العمل	موظف	107	769
	عامل	24	
	عمل حر	7	
	طالب	631	
مكان السكن	مدينة	313	769
	قرية	456	
مستوى الدراسة	أولى	192	769
	ثانية	194	
	ثالثة	218	
	رابعة	165	
المنطقة	قلقيلية	99	769
	نابلس	224	
	جنين	175	
	سلفيت	94	
	طولكرم	187	

أداة الدراسة:

استخدمت لجمع البيانات في هذه الدراسة استبانة صممها الباحث وفق الخطوات الآتية :

١- إجراء مقابلات لعينة استطلاعية مكونة من ٢٠ طالبا وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في مدينة قلقيلية، وتمحورت الأسئلة حول الخصوصيات التي تمتاز بها جامعة القدس المفتوحة .

٢- تحليل إجابات الطلبة وتصنيفها ليستنتج منها مجالات الخصوصيات التي تمتاز بها جامعة القدس المفتوحة وهي :

١-تجاوز الأزمات السياسية .
٢-تجاوز الأزمات الاقتصادية .
٣-تجاوز الأزمات التعليمية .
٤-تجاوز الأزمات الاجتماعية .
٥-المرونة في الوقت والتوقيت .
٦-التدريب المسلكي (العملي) .
٧-نوعية الطلبة .
٨-أسلوب التعليم .
٩-التطور والتجديد .

٣- كتابة فقرات الاستبانة بحيث تشمل هذه الفقرات الخصوصيات السابقة وعلى نحو ما هو مبين في الجدول (٣) :

الجدول (٣)

مجالات الدراسة وفقراتها

الرقم	المجال	عدد الفقرات	الفقرات التي تمثل المجال
1	- القدرة على تجاوز الأزمات السياسية.	7	7-1
2	- القدرة على تجاوز الأزمات الاقتصادية	9	16-8
3	- القدرة على تجاوز الأزمات التعليمية	7	23-17
4	- القدرة على تجاوز الأزمات الاجتماعية	10	33-24
5	- المرونة في الوقت والتوقيت.	6	39-34
6	- تقديم التدريب المسلكي (العملي).	4	43-40
7	- نوعية الطلبة.	5	48-44
8	- أسلوب التعليم المستخدم	5	53-49
9	- التطور والتجديد.	11	64-54
المجموع		64	

تقنين أداة الدراسة

*** ثبات الأداة:**

للتأكد من وجود نسبة ثبات للأداة تبين صلاحيتها للدراسة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا فكانت النتائج على النحو الآتي :

نسبة الثبات على المجالات : (٨٢ , ٦)

نسبة الثبات على الفقرات (٨٤ , ٧)

*** صدق الأداة:**

للتأكد من صدق الأداة وفاعليتها في قياس ما أعدت من أجله عُرضت على عشرة من المختصين بالموضوع في جامعة القدس المفتوحة شمال فلسطين وأوصوا بصلاحيتها مع إجراء بعض التعديلات، وأجرى الباحث تلك التعديلات وأخرج الاستبانة في صورتها النهائية .

المعالجة الاحصائية:

تمت المعالجة الاحصائية في هذه الدراسة من خلال برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية باستخدام المتوسطات الحسابية الموزونة والنسب المئوية واختبار (t) وتحليل التباين الاحادي واختبار (LSD) .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

اولا : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه : " ما الخصوصيات التي تمتاز بها جامعة القدس المفتوحة كما يراها طلبتها؟ "

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية الموزونة والنسب المئوية لكل بعد من أبعاد الدراسة كما في الجدول (٤) .

الجدول (٤)
ترتيب أبعاد خصوصيات جامعة القدس المفتوحة كما يراها طلبتها

رقم البعد	البعد	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
1	- نوعية الطلبة.	3.80	76.00	0.91
2	- أسلوب التعليم المستخدم	3.60	72.00	1.01
3	- القدرة على تجاوز الأزمات السياسية.	3.60	71.94	0.68
4	- المرونة في الوقت والتوقيت.	3.58	71.60	0.80
5	- القدرة على تجاوز الأزمات التعليمية	3.55	71.00	0.62
6	- تقديم التدريب العملي (التعلم).	3.37	67.40	1.08
7	- القدرة على تجاوز الأزمات الاجتماعية	3.31	66.20	0.69
8	- القدرة على تجاوز الأزمات الاقتصادية	3.29	65.80	0.68
9	- التطور والتجديد.	3.09	61.80	0.96

* أقصى درجة للفقرة (٥) درجات

يتبين من الجدول (٤) السابق أن المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة نحو خصوصيات جامعة القدس المفتوحة كانت بين (٣,٨٠- ٣,٠٩) وكان ترتيب المجالات حسب الاستجابات كما يأتي :

-حاز مجال نوعية الطلبة على أعلى استجابات (٣,٨٠) وتؤكد هذه النتيجة اختلاف نوعية طلبة جامعة القدس المفتوحة عن نوعيتهم في الجامعات الأخرى وهذا ما بينته دراسة (دروزه، ١٩٩٧) في بيان اختلاف طلبة جامعة النجاح الوطنية عن طلبة جامعة القدس المفتوحة ، وكذلك دراسة كل من سوزان وريبيكا (Susan&Rebecca، ٢٠٠٤) واورتي واخرون (Orte &others، ٢٠٠٤) التي جعلت الجامعة لكبار السن .

- وجاء في المرتبة الثانية من استجابات الطلبة أسلوب التعليم المستخدم حيث يعتمد على التعلم دون الاعتماد الكلي على المدرس، مع استخدام الوسائط والوسائل التي تقرب المسافة الافتراضية بين المدرس والطالب، وأكدت معظم الدراسات العربية والأجنبية هذه الخاصية مثل كل من دراسات (الفريح، ٢٠٠٥) و(الصديق، ٢٠٠٤) و(الزامل، ٢٠٠٤) و بيرت (Burt, ٢٠٠٠) و شارما (charama, ١٩٩٦).

- وكانت قدرة الجامعة على تجاوز الأزمات السياسية من المجالات الايجابية لدى الطلبة

حيث كانت نسبة الاستجابات عليها (٣,٦٠)، وهي نسبة مرتفعة تقودنا الى استذكار فاعلية الجامعة في الأزمة الخانقة للشعب الفلسطيني أثناء الانتفاضات ضد الاحتلال الإسرائيلي، وقد أوضحت دراستها ندى (٢٠٠٢) و(عبدالله والعسيلي، ٢٠٠٥) الإجراءات والفعاليات التي قامت بها جامعة القدس المفتوحة لضمان استمرارية مسيرة التعليم .

– وقد نشأت جامعة القدس المفتوحة على أهم مبادئ التعليم المفتوح وهو المرونة في الوقت والتوقيت لتمكين كل فئات المجتمع من الدراسة، هذا ما أكدته نتيجة الدراسة حول مجال المرونة في الوقت والتوقيت الذي استجاب له الطلبة بنسبة مرتفعة(٣,٥٨) والذي أكدته العديد من الدراسات ومنها دراسة (العجب، ٢٠٠٣) و دراسة اورتي وآخرون (Orte &others، ٢٠٠٤).

– وكانت قدرة الجامعة على تجاوز الأزمات التعليمية ضمن الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة حيث بلغت نسبة الاستجابات عليها (٣,٥٥) ويعتبر (عبد الله والعسيلي، ٢٠٠٥) أن الأزمات التعليمية كانت نتيجة طبيعية للازمة السياسية .

– ورغم أن مجال تقديم التدريب المسلكي (العملي) كان في النصف الأسفل في ترتيب المجالات فإن نسبة الاستجابات عليه كانت متوسطة حيث بلغت (٣,٣٧)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن بعض التخصصات لا تتطلب خطتها الدراسية للتخصص مساقا للتدريب العملي مما خفض من نسبة الاستجابات عليها .

– وكانت الاستجابات متوسطة أيضا في مجالي القدرة على تجاوز الأزمات الاجتماعية والاقتصادية، ويعزو الباحث هذا الانخفاض في الاستجابة إلى أن متغيرات المشكلات الاجتماعية والاقتصادية كثيرة وواسعة قد لا يكون بالامكان القضاء عليها نهائيا على الرغم من أن الجامعة عملت على حل كثير من تلك المشكلات (ندى، ٢٠٠٢).

– وكانت نسبة الاستجابات في أدنى مرتبة في مجال التطور والتجديد، ويرى الباحث أن الجامعة تحاول جاهدة التقدم في هذا المجال، حيث استحدثت تخصصات جديدة وتوسعت في مجالات عديدة مثل المختبرات والمكتبات، إلا أن مسيرة التطور والتجدد يجب أن تستمر لأن نظرة الطلبة ورضاهم وتقويمهم للجامعة غاية لها أهميتها في مسيرة الجامعة .

ثانيا : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه : "هل تختلف استجابات طلبة جامعة القدس المفتوحة شمال فلسطين نحو خصوصياتها تبعا لمتغيرات (الجنس، والعمل، ومكان السكن، ومستوى الدراسة، والمنطقة التعليمية)؟ " .

وللإجابة عن هذا السؤال فحصت الفرضيات الصفرية المشتقة منه، والجداول (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) تبين النتائج .

أولا: نتائج فحص الفرضية الأولى التي نصها:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (? = ٠,٠٥) في استجابات طلبة جامعة القدس المفتوحة/ شمال فلسطين، نحو خصوصياتها تعزى لمتغير الجنس .

لفحص الفرضية استخدم اختبار (ت) والجدول (٥) يبين النتائج

الجدول رقم (٥)

نتائج اختبار (t) لاستجابات الطلبة نحو خصوصيات جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير الجنس

رقم	المجال	ذكر		أنثى		(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	- القدرة على تجاوز الأزمات السياسية.	3.57	0.69	3.62	0.67	-0.99	0.13
2	- القدرة على تجاوز الأزمات الاقتصادية	3.38	0.66	3.21	0.70	3.48	0.00
3	- القدرة على تجاوز الأزمات التعليمية	3.64	0.55	3.47	0.68	3.77	0.08
4	- القدرة على تجاوز الأزمات الاجتماعية	3.40	0.66	3.24	0.70	3.27	0.12
5	- المرونة في الوقت والتوقيت.	3.64	0.76	3.53	0.84	1.84	0.07
6	- تقديم التدريب العملي (الفعلي).	3.34	1.09	3.40	1.08	-0.77	0.14
7	- نوعية الطلبة .	3.90	0.81	3.71	0.98	2.95	0.22
8	- أسلوب التعليم المستخدم	3.68	0.82	3.53	1.14	2.06	0.06
9	- التطور والتجديد.	3.20	0.87	2.99	1.03	3.02	0.16
10	المعدل	3.53	0.77	3.41	0.87	2.07	0.11

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتبين من الجدول (٥) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو خصوصيات جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير الجنس في المجالات (١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) وفي المعدل الكلي للمجالات وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية وهذا عائد من وجهة نظر الباحث إلى التقارب في إدراك الذكور والإناث من الطلبة لخصوصياتها حيث إنهم يقعون تحت الظروف أنفسها ويواجهون المشكلات أنفسها

إن وجدت .

وقد وجدت فروق في المجال الثاني المتعلق بالقدرة على تجاوز الأزمات الاقتصادية لصالح الذكور، ويعود ذلك في نظر الباحث إلى أن الذكور أكثر اهتماما بالأمور الاقتصادية لمسؤوليتهم عنها في الأسرة والمجتمع في بيئتنا الشرقية .

ثانيا: نتائج فحص الفرضية الثانية التي نصها:

١ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في استجابات طلبة جامعة القدس المفتوحة/ شمال فلسطين، نحو خصوصياتها تعزى لمتغير العمل .

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (٦) يبين النتائج

الجدول (٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستجابات الطلبة نحو خصوصيات جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير العمل

المجال	موظف		عامل		عمل حر		طالب		(F)	الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
1- القدرة على تجاوز الأزمات السياسية.	3.95	0.66	3.14	0.44	3.71	0.00	3.55	0.67	14.90	0.00
2- القدرة على تجاوز الأزمات الاقتصادية	3.56	1.00	3.44	0.23	4.56	0.00	3.22	0.61	17.13	0.08
3- القدرة على تجاوز الأزمات التعليمية	4.12	0.49	3.50	0.22	3.00	0.00	3.46	0.60	42.21	0.00
4- القدرة على تجاوز الأزمات الاجتماعية	3.49	0.92	3.15	0.46	2.90	0.00	3.29	0.65	3.75	0.07
5- المرونة في الوقت والتوقيت.	3.52	0.85	3.92	0.09	3.00	0.00	3.59	0.81	2.85	0.07
6- تقديم التدريب المسلكي (العملي).	3.76	0.75	3.63	0.38	4.00	0.00	3.29	1.14	7.15	0.00
7- نوعية الطلبة.	3.69	0.95	4.10	0.31	4.40	0.00	3.80	0.92	2.47	0.14
8- أسلوب التعليم المستخدم	3.52	1.03	3.60	0.41	3.60	0.00	3.61	1.02	0.26	0.09
9- التطور والتجديد.	3.10	0.97	2.91	0.09	2.91	0.00	3.10	0.98	0.38	0.06
المعدل	3.63	0.85	3.49	0.29	3.56	0.00	3.43	0.82	10.12	0.06

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتبين من الجدول (٦) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة نحو خصوصيات جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير العمل في المجالات (٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ،

٨ ، ٩) وعلى معدل المجالات، وهذا يعني قبول الفرضية الثانية، وقد وجدت الفروق في المجال الأول الذي يتعلق بالقدرة على تجاوز الأزمات السياسية والمجال الثالث الذي يتعلق بتجاوز الأزمات التعليمية، والمجال السادس الذي يتعلق بتقديم التدريب المسلكي (العملي).

ولمعرفة اكبر الفروق من مستويات متغير العمل على الابعاد الثلاثة استخدم اختبار (LSD) والجدول رقم (٦/ أ) يبين ذلك

الجدول (٦/أ)

نتائج اختبار (LSD) للفروق على متغير العمل

المجال	المستوى	موظف	عامل	عمل حر	طالب
الأول : القدرة على تجاوز الأزمات السياسية	موظف		*.8077	.2363	*.3975
	عامل			*-.5714	*-.4102
	عمل حر				.1612
	طالب				
الثالث : تجاوز الأزمات التعليمية	موظف		*.62	1.12	*.66
	عامل			*.50	.04
	عمل حر				*-.46
	طالب				
السادس : تقديم التدريب المسلكي (العملي)	موظف		.13	-.24	*.47
	عامل			-.38	.33
	عمل حر				.71
	طالب				

يتضح من الجدول (٦/ أ) السابق أن الفروق في استجابات الطلبة كانت على النحو الآتي :

١ المجال الأول (تجاوز الأزمات السياسية) وكانت الفروق على النحو الآتي :

– فئة الموظف مع كل من فئة العامل وفئة الطالب لصالح الموظف وذلك للثقافة السياسية التي يكتسبها الموظف خلال العمل خاصة وان كان للعمل علاقة بموضوع سياسي .

– فئة العامل مع فئة العمل الحر لصالح العمل الحر، ومع الطالب لصالح الطالب، وليس من شك لدى الباحث أن العامل إنسان يقضي جل اهتمامه بالعمل وكسب العيش مما يقلل من ثقافته السياسية أمام صاحب العمل الحر والطالب الذي ينخرط في تنظيمات سياسية

وأحزاب، ويقوم بأنشطة مدرسية مستمرة .

٢- المجال الثالث (تجاوز الأزمات التعليمية) وكانت الفروق على النحو الآتي :

- فئة الموظف و كل من فئة العامل والطالب لصالح الموظف، وهذا يرتبط من وجهة نظر الباحث بقدرة الموظف على تحليل الأمور وتحمل المسؤولية أكثر من باقي الفئات .

- فئة العامل وفئة العمل الحر لصالح فئة العامل، ويعتبر العامل من أكثر الناس أحساسا بقدرة جامعة القدس المفتوحة على تجاوز الأزمات التعليمية لأنها مكنته من الدراسة أثناء العمل.

- فئة العمل الحر مع فئة الطالب لصالح فئة الطالب، وعند المقارنة يبقى الطالب المقيم الذي استطاع إيجاد مقعد دراسي قادر على التمييز بين قدرة الجامعة وعدم قدرتها .

٣- المجال السادس : تقديم التدريب المسلكي (العملي) وكانت الفروق على النحو الآتي :

- فئة الموظف مع فئة الطالب لصالح فئة الموظف، ويعتبر الباحث أن الموظف إنسان يطبق التدريب الميداني على الواقع، ويقدر قيمة هذا التدريب للطالب الخريج ومن البدهي أن يدرك أن هذا المجال يمثل خاصية مهمة من خصوصيات الجامعة .

ثالثا: نتائج فحص الفرضية الثالثة التي نصها:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (ف = ٠٥ , ٠) في استجابات طلبة جامعة القدس المفتوحة/ شمال فلسطين، نحو خصوصياتها تعزى لمتغير مكان السكن.

لفحص الفرضية استخدم اختبار (ت) والجدول (٧) يبين النتائج

الجدول (٧)
نتائج اختبار (t) لاستجابات الطلبة نحو خصوصيات جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير مكان السكن

رقم	المجال	مدينة		قرية		(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	- القدرة على تجاوز الأزمات السياسية.	3.86	0.66	3.42	0.63	9.43	0.00
2	- القدرة على تجاوز الأزمات الاقتصادية	3.41	0.68	3.21	0.67	4.01	0.00
3	- القدرة على تجاوز الأزمات التعليمية	3.60	0.70	3.52	0.57	1.80	0.07
4	- القدرة على تجاوز الأزمات الاجتماعية	3.36	0.71	3.28	0.67	1.63	0.11
5	- المرونة في الوقت والتوقيت.	3.51	0.94	3.63	0.69	-1.99	0.04
6	- تقديم التدريب المسلكي (العملي).	3.31	1.33	3.42	0.88	-1.41	0.13
7	- نوعية الطلبة.	3.73	0.97	3.85	0.86	-1.83	0.08
8	- أسلوب التعليم المستخدم	3.53	1.04	3.64	0.99	-1.60	0.07
9	- التطور والتجديد.	3.12	1.12	3.07	0.83	0.78	0.12
10		3.49	0.91	3.45	0.75	1.20	0.07

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتبين من الجدول (٧) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة نحو خصوصيات جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير مكان السكن على معدل المجالات وهذا يعني قبول الفرضية الثالثة، وقد وجدت الفروق في المجال الأول الذي يتعلق بالقدرة على تجاوز الأزمات السياسية لصالح المدينة وذلك يعود في نظر الباحث إلى تأثير الأزمة السياسية في أفكار سكان المدن وحياتهم أكثر من القرى وذلك لقربهم من المراكز الوظيفية السياسية مما يزيد من مشاركتهم في الحياة السياسية، ويثبت الباحث ذلك بان كثيرين من المهتمين بالسياسة والعاملين بها ينتقلون في إقامتهم أو عملهم إلى المدينة .

كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الثاني الذي يتعلق بالقدرة على تجاوز الأزمات الاقتصادية لصالح المدينة، وهذا يعود في نظر الباحث الى تأثر المدن بالأزمة السياسية الناجمة عن الانتفاضة السياسية أكثر من القرية التي لها موارد اقتصادية استطاعت تسديد جزء من الحاجات بل واستطاعت مساعدة المدينة في بعض الحالات .

ووجدت فروق أيضا في المجال الخامس الذي يتعلق بالمرونة في الوقت والتوقيت لصالح القرى، ويرى الباحث أن سكان القرى أكثر حاجة من سكان المدن في مجال المرونة نظرا لبعد سكنهم عن المركز الدراسي ونظرا للعوائق التي يواجهونها من سلطات الاحتلال في تنقلهم .

رابعا: نتائج فحص الفرضية الرابعة التي نصها:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (? = ٠,٠٥) في استجابات طلبة جامعة القدس المفتوحة/ شمال فلسطين، نحو خصوصياتها تعزى لمتغير مستوى الدراسة.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (٨) يبين النتائج

الجدول (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستجابات الطلبة نحو خصوصيات جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير مستوى الدراسة

المجال	سنة أولى		سنة ثانية		سنة ثالثة		سنة رابعة		(F)	الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
1- القدرة على تجاوز الأزمات السياسية.	3.61	0.59	3.55	0.56	3.56	0.85	3.69	0.65	1.66	0.17
2- القدرة على تجاوز الأزمات الاقتصادية	3.06	0.57	3.31	0.49	3.40	0.73	3.39	0.86	10.55	0.13
3- القدرة على تجاوز الأزمات التعليمية	3.40	0.65	3.48	0.61	3.60	0.64	3.73	0.53	10.23	0.10
4- القدرة على تجاوز الأزمات الاجتماعية	3.16	0.76	3.39	0.56	3.33	0.57	3.38	0.83	4.67	0.08
5- المرونة في الوقت والتوقيت.	3.38	0.65	3.69	0.57	3.64	0.89	3.61	1.02	6.00	0.12
6- تقديم التدريب المسلكي (العملي).	3.04	1.03	3.50	0.74	3.33	1.18	3.66	1.25	11.38	0.00
7- نوعية الطلبة.	3.71	0.99	3.92	0.74	3.59	0.96	4.06	0.85	10.71	0.18
8- أسلوب التعليم المستخدم	3.36	0.96	3.83	0.66	3.56	1.07	3.65	1.23	7.32	0.07
9- التطور والتجديد.	2.89	0.89	3.35	0.68	2.95	1.00	3.19	1.17	10.11	0.00
المعدل	3.29	0.79	3.56	0.62	3.44	0.88	3.60	0.93	8.07	0.09

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتبين من الجدول (٨) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة نحو خصوصيات جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير مستوى الدراسة في المعدل الكلي للمجالات وهذا يعني قبول الفرضية، وفي المجالات وجدت فروق في المجال السادس المتعلق بتقديم التدريب المسلكي (العملي) وفي المجال التاسع المتعلق بالتطور والتجديد.

ولمعرفة اكبر الفروق من مستويات متغير مستوى الدراسة في البعد الرابع استخدم اختبار (LSD) والجدول (٨/ أ) يبين ذلك.

جدول (٨/أ)
نتائج اختبار (LSD) للفروق على متغير مستوى الدراسة

المجال	المستوى	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
السادس : تقديم التدريب المسلكي (العملي).	سنة أولى		-.46*	-.29*	-.62*
	سنة ثانية			.16	-.17
	سنة ثالثة				-.33*
	سنة رابعة				
التاسع : التطور والتجديد.	سنة أولى		-.46*	-.06	-.30*
	سنة ثانية			.40	.16
	سنة ثالثة				-.24*
	سنة رابعة				

يتضح من الجدول (٨/ أ) السابق ان الفروق في استجابات الطلبة كانت على النحو الآتي :

١- المجال السادس وهو تقديم التدريب المسلكي (العملي) وكانت الفروق على النحو الآتي :

- فئة السنة الأولى مع الثانية لصالح الثانية، فئة السنة الأولى مع الثالثة لصالح الثالثة، فئة السنة الأولى مع الرابعة لصالح الرابعة، وفي نظر الباحث أن فئة السنة الأولى لا توجد لديها الخبرة والمعرفة بكيفية التدريب المسلكي العملي .

- فئة السنة الثالثة مع فئة السنة الرابعة لصالح السنة الرابعة، فطلبة السنة الرابعة هم أكثر مستويات الطلبة خبرة في التطبيق العملي، لأن الطالب لا يستطيع تسجيل هذا المساق الا وقد تجاوز (١٠٠) ساعة معتمدة على الأقل .

٢- المجال التاسع (التطور والتجديد) وكانت الفروق على النحو الآتي :

فئة السنة الأولى مع الثانية لصالح الثانية، فئة السنة الأولى مع الرابعة لصالح الرابعة، وفي نظر الباحث فإن فئة السنة الأولى لم تتعرف ولم تستوعب المجالات المتعلقة بالتعليم المفتوح كلها وأنظمته وكيفية تطويره وتجديده، بينما يستطيع طلبة السنوات المتقدمة بالجامعة

استيعاب ذلك .

– فئة السنة الثالثة مع فئة السنة الرابعة لصالح السنة الرابعة ، فكلما تقدم الطالب في مستواه الدراسي ازداد خبرة في الجامعة ويميز بين ما يكون وما يجب ان يكون .

خامسا : نتائج فحص الفرضية الخامسة التي نصها :

١ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في استجابات طلبة جامعة القدس المفتوحة/ شمال فلسطين ، نحو خصوصياتها تعزى لمتغير المنطقة التعليمية .

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (٩) يبين النتائج

الجدول (٩)

نتائج تحليل التباين الاحادي (ANOVA) لاستجابات الطلبة نحو خصوصيات جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير المنطقة التعليمية

البعد	القلقيلية		نابلس		جنين		سلفيت		طولكرم		ف	الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
1- القدرة على تجاوز الأزمات السياسية.	3.65	0.59	3.62	0.74	3.59	0.64	3.58	0.72	3.55	0.66	0.44	0.78
2- القدرة على تجاوز الأزمات الاقتصادية	3.20	0.72	3.34	0.67	3.30	0.65	3.25	0.71	3.27	0.70	0.80	0.53
3- القدرة على تجاوز الأزمات التعليمية	3.49	0.55	3.62	0.63	3.52	0.61	3.52	0.68	3.53	0.64	1.04	0.39
4- القدرة على تجاوز الأزمات الاجتماعية	3.01	0.78	3.36	0.66	3.35	0.67	3.35	0.70	3.34	0.66	4.99	0.00
5- المرونة في الوقت والتوقيت.	3.48	0.81	3.60	0.78	3.59	0.77	3.50	0.89	3.64	0.82	0.88	0.49
6- تقديم التدريب العملي (العملي).	3.32	1.21	3.37	1.12	3.37	1.02	3.27	1.10	3.46	1.03	0.52	0.72
7- توعية الطلبة.	3.78	0.91	3.74	0.92	3.85	0.86	3.73	0.96	3.88	0.90	0.83	0.50
8- أسلوب التعليم المستخدم	3.42	1.04	3.53	1.02	3.67	0.95	3.53	1.04	3.73	1.01	2.15	0.07
9- التطور والتجديد.	2.93	0.95	3.02	0.97	3.21	0.92	3.03	1.03	3.17	0.95	2.05	0.09
المعدل	3.36	0.84	3.47	0.83	3.49	0.79	3.42	0.87	3.51	0.82	1.52	0.40

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتبين من الجدول (٩) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو خصوصيات جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير المنطقة التعليمية

في معدل المجالات تعزى لمتغير المنطقة التعليمية وهذا يعني قبول الفرضية الثانية، وقد وجدت الفروق في المجال الرابع الذي يتعلق بالقدرة على تجاوز الأزمات الاجتماعية .

ولمعرفة اكبر الفروق من مستويات متغير المنطقة التعليمية على البعد الرابع استخدم اختبار (LSD) والجدول (٩/ أ) يبين ذلك .

الجدول (٩/أ)

نتائج اختبار (LSD) للفروق على متغير المنطقة التعليمية

المجال		قلقيلية	نابلس	جنين	سلفيت	طولكرم
الرابع : القدرة على تجاوز الأزمات الاجتماعية	قلقيلية		*-.35	*-.34	*-.34	*-.33
	نابلس			.01	.01	.02
	جنين				.00	.01
	سلفيت					.01
	طولكرم					

يتضح من الجدول (٩/ أ) السابق ان الفروق في استجابات الطلبة كانت على النحو الآتي :

المجال الرابع (القدرة على تجاوز الأزمات الاجتماعية) وكانت الفروق على النحو الآتي :

فئة قلقيلية مع نابلس لصالح نابلس، وفئة قلقيلية مع جنين لصالح جنين، وفئة قلقيلية مع سلفيت لصالح سلفيت وقلقيلية مع طولكرم لصالح طولكرم، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى صغر مدينة قلقيلية وصغر ازماتها الاجتماعية مقارنة مع باقي المناطق .

التوصيات:

١) تكثيف الجهود من قبل جامعة القدس المفتوحة نحو التطوير لتحقيق ميزة التجدد والتجديد في التعليم المفتوح.
٢) المحافظة على السمات الأساسية لأسلوب التدريس في التعليم المفتوح والتعلم عن بعد.
٣) تدريب المشرفين الأكاديميين على أسلوب موحد في عملية التدريس ينسجم وسياسة التعليم المفتوح والتعلم عن بعد.
٤) تسليم الطالب الوسيط مع الكتاب الدراسي بداية كل فصل وتجهيز غرفة لاستخدام الوسائط التعليمية وعرضها في كل مركز دراسي.
٥) تطوير العلاقة مع المؤسسات الاجتماعية لتفعيل العمل المشترك في حل المشكلات الاجتماعية والجامعية بأسلوب علمي.
٦) توسيع مصادر المعونات والمساعدات للطلبة المعوزين والبحث عن المزيد منها خارج الوطن.
٧) تعاون الجامعة مع الجمعيات الخيرية التي يمكنها دعم الطلبة ماديا.
٨) اظهار تجربة جامعة القدس المفتوحة في تجاوز الأزمة السياسية الفلسطينية عن طريق النشرات والبحوث.
٩) التخطيط الاستراتيجي للتمكن من الاستمرار بسياسة الاستيعاب المرنة التي تنتهجها الجامعة.

قائمة المراجع

الكتب والمنشورات

١- بوحوش، عماره وآخرون (١٩٨٩)، مناهج البحث العلمي أسس وأساليب، الأردن، مكتبة المنار.

٢- الجامعة الامريكية المفتوحة(٢٠٠٥) نشرة تعريفية بالجامعة على الانترنت باللغة العربية ، موقع : htt://www.arabou.org

٣- جامعة القدس المفتوحة (٢٠٠٠) تعلم كيف تتعلم ، رام الله، برنامج التعليم المفتوح .

٤- جامعة القدس المفتوحة (١٩٩٢) تكنولوجيا التربية ، رام الله، برنامج التعليم المفتوح

٥- جامعة القدس المفتوحة (٢٠٠٣) دراسة حول واقع ذوي الاحتياجات الخاصة الملتحقين بجامعة القدس المفتوحة ، رام الله ، دائرة شؤون الطلبة .

٦- جامعة القدس المفتوحة (٢٠٠٥) دليل الطالب ، رام الله ، جامعة القدس المفتوحة .

٧- جامعة القدس المفتوحة (٢٠٠٢) الكتاب الإحصائي السنوي ، رام الله ، دائرة التخطيط.

٨- خير الله ، سيد(١٩٧٣)، علم النفس التعليمي ، أسس النظرية التجريبية ،القاهرة ، عالم الكتب.

٩- ديفيز، دون (٢٠٠٠) التعليم والمجتمع، نظرة مستقبلية نحو القرن الحادي والعشرين، التعليم والعالم العربي، تحديات الألفية الثالثة، ترجمة مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

١٠- ريل، مارجريت(٢٠٠٠) التعليم في القرن الحادي والعشرين، التعليم في الوقت المناسب أم جماعات التعلم؟ التعليم والعالم العربي: تحديات الألفية الثالثة، ترجمة مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،الفصل الخامس.

١١- الزيات وزملاؤه (١٩٦٢) معجم الوسيط ، باب الخاء (خص) مجمع اللغة العربية ، القاهرة ط٦ .

١٢- شرف الدين ،عبد التواب (١٩٩٢) الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا التعليم، مجلة اتحاد الجامعات العربية ع٢٧ .

١٣- قنديلجي ، عامر(١٩٩٩)البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، عمان ، دار اليازوري العلمية .

١٤- كليات التعليم المفتوح في اكسفورد(٢٠٠٥) حول كليات التعليم المفتوح في أكسفورد ، نشرة على الانترنت ، موقع : www.oxford-colleges.co.uk
١٥- نشوان ، يعقوب (١٩٩٧) التعلم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح ، جامعة القدس المفتوحة ، القدس .

الأبحاث

١٦- البلاع ، فوزيه (١٩٩٨) تقويم نظام الانتساب الموجه بجامعة الإمارات العربية المتحدة ، مجلة رسالة الخليج العربي ، ع(٦٦) .
١٧- حمدي ، نرجس (١٩٩٩) تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم عن بعد ، آفاق (٣) ، عمان ، الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد .
١٨- الخوالدة ، محمد (١٩٨٦) الجامعة المفتوحة تجديد تربوي واستجابة وطنية وديموقراطية للنهوض بالتعليم في الوطن العربي ، مجلة اتحاد الجامعات العربية عدد متخصص (١) كانون الأول
١٩- دروزه ، أفنان(١٩٩٧)عوامل تؤثر على التحصيل الأكاديمي الجامعي في نظام التعليم المفتوح مقابل نظام التعليم التقليدي ، مجلة اتحاد جامعات الدول العربية ، ع(٣٢) .
٢٠- دروزه ، أفنان (٢٠٠١) واقع التعليم المفتوح كما يراه كل من الطالب والمشرف الأكاديمي والموظف الإداري في جامعة القدس المفتوحة ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، ع(٣٨) .
٢١- دويكات ، خالد(٢٠٠٣) التعليم عن بعد في مواجهة الحصار والإغلاق ، رسالة جامعة القدس المفتوحة ، ع٧ .
٢٢- الزامل ، منصور (٢٠٠٤) الجامعات الحكومية في الوطن العربي بين مطرقة الإنترنت وسندان التعليم عن بعد ، كلية الملك فيصل الجوية ، مجلة المعلوماتية الاليكترونية /:http /informatics.gov.sa/magazine
٢٣- السنبل ، عبد العزيز بن عبد الله (١٩٩٨) مبررات الأخذ بنظام التعليم عن بعد في الوطن العربي ، فضاءات للتعلم عن بعد ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ع(٢) ص٩ ، تونس .
٢٤- شاهين ، محمد (٢٠٠٣) واقع طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال انتفاضة الأقصى ، رسالة جامعة القدس المفتوحة(٧) ، رام الله دائرة العلاقات العامة في جامعة القدس المفتوحة .

٢٥- الصديق ، مختار عثمان (٢٠٠٤) تدريب المعلمين عن طريق التعليم المفتوح محاولة لصياغة نموذج يناسب السودان ، الخرطوم ، جامعة القران الكريم .
٢٦- عباس ، عوض أمين (٢٠٠٥) الجامعة المفتوحة والديمقراطية التعليمية ، الرأي ، الثلاثاء ٢٦ رمضان ١٤٢٥ هـ ٩ نوفمبر ع ٩٤٧٨ .
٢٧- عبد الهادي ، عائدة وصفي (١٩٩٣) تقييم عملية التقويم في جامعة القدس المفتوحة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القديس يوسف ، بيروت .
٢٨- العسيلي ، رجاء وعبد الله ، تيسير (٢٠٠٥) قلق الأزمات التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ع٥ .
٢٩- قمحاوي ، وليد (١٩٨٦) جامعة القدس المفتوحة ضرورة وطنية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية عدد متخصص (١) كانون الأول .
٣٠- كمال ، سفيان و قواسمه ، رشدي (٢٠٠٤) نظرة الدراسين في جامعة القدس المفتوحة إلى اللقاءات التدريسية الوجاهية ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والأبحاث ، ع(٤) .
٣١- مردان ، نجم الدين علي (٢٠٠١) جامعة آل لتواه العالمية بالاتصالات الحديثة والإنترنت ، آفاق للشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد ، ع(١١) .
٣٢- منصور ، خالد محمود (٢٠٠٣) توظيف التقنية الحديثة لخدمة نظام التعليم عن بعد داخل منطقة الشرق الأوسط وخارجها ، الجامعة الأمريكية المفتوحة ، مكتب القاهرة ، موقع انترنت www.aou_egypt.com
٣٣- المنصوري ، شعيب (١٩٨٦) التعليم عن بعد مفاهيم وأطر ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، عدد متخصص (١) كانون الأول ص٩٨-٩٩ .
٣٤- ندى ، يحيى (٢٠٠٢) اتجاهات المشرفين الأكاديميين في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين نحو برامجها الأكاديمية ، وعلاقتها برضاهم الوظيفي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الخرطوم ، جامعة النيلين .
٣٥- ندى ، يحيى (٢٠٠٣) قواعد البقاء في جامعة القدس المفتوحة ، رسالة جامعة القدس المفتوحة ، ع٩ .
٣٦- نشوان ، يعقوب (١٩٩٨) تجارب عملية في التعليم المفتوح - تجربة جامعة القدس المفتوحة ، تونس ، مجلة فضاءات للتعليم عن بعد ، أكتوبر ع٦ .

٣٧- النعيمي ، طه (٢٠٠٢)قواعد التعليم عن بعد في الوطن العربي ، آفاق ، عمان ، الشبكة العربية للتعليم المفتوح .

أوراق العمل

٣٨- أبو عيطة ، سهام(٢٠٠٠) تجارب دولية وعربية في التعليم المفتوح والتعلم عن بعد ، الدورة التدريبية للقيادات العربية العاملة في محال التعليم المفتوح والتعليم عن بعد ، جامعة القدس المفتوحة ، مكتب عمان .
٣٩- البحيري ، احمد محمد (٢٠٠٠) نبذة عن أعمال التدريب عن بعد المنفذة في جمهورية مصر العربية ، الندوة التدريبية للقيادات العاملة في مجال التعليم المفتوح والتعلم عن بعد ، جامعة القدس المفتوحة ، مكتب عمان ، ١٥-٢٠مايو .
٤٠- العجب ، محمد (٢٠٠٣) دور تقنية التعليم الإلكتروني في تحقيق أهداف التعليم المفتوح ورقة مقدمة للمشاركة في ندوة التعليم الالكتروني ، (٢١-٢٣/ ٤/ ٢٠٠٣م) مدارس الملك فيصل- الرياض المملكة العربية السعودية .
٤١- الفريح ، سعاد عبد العزيز (٢٠٠٥) التعلم عن بعد ودوره في تنمية المرأة العربية ورقة بحثية مقدمة لمنتدى المرأة العربية والعلوم والتكنولوجيا/ ٨ - ١٠ يناير ٢٠٠٥م ، القاهرة .
٤٢- شبشوب ، احمد سامي(١٩٩٦) تجربة دولة تونس في مجال التعليم عن بعد ، اجتماع حول الوسائل التعليمية في مجال التكوين عن بعد بالتعاون بين المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة واللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة ، القاهرة ، ٢٦-٢٩|٥ .
٤٣- كمال ، سفيان (٢٠٠٠)كلفة التعليم المفتوح ، الدورة التدريبية للقيادات العاملة في مجال التعليم المفتوح والتعلم عن بعد ، جامعة القدس المفتوحة ، مكتب عمان ، الأردن ، ١٥-٢٠مايو .
٤٤- كمال ، جابر ، تيسير (١٩٨٧) دور التعلم عن بعد في ديموقراطية التعليم في الوطن العربي ، ندوة التعلم عن بعد ، عمان ، منتدى الفكر العربي وجامعة القدس المفتوحة .
٤٥- مصلح عطية ، وندى يحيى (٢٠٠٥) واقع البحث العلمي في جامعة القدس المفتوحة : دوافع ومعوقات من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين المتفرغين ، ندوة واقع البحث العلمي وآفاق تطويره في جامعة القدس المفتوحة رام الله ٢/ ١٠/ ٢٠٠٥ .

المراجع الأجنبية

46- Bates, Yony(1984)Broadcast Television , the Role of Technology In Distance Education , Croom Helm, London p53.

47- Blundel, Edith(1997) Perceptions of the Indication Process into College , Distance Learning Teaching , The University of Nebraska , EDD. Degree , ACC. 9725111 , Proquest , Dissertation Abstract .

48- Burt, Gordon(1997)Face to Face with Distance Education , Open and Distance Education Statistics , 28Serven Drive , Newport Panel , Milton Keynes , U.K., p 7.

49- Burt, Gordon(2000(Professional Development in Distance Education: Knowledge Advantage, Conflicting Values and the Struggle for Survival, Indian Journal of Open Learning , v9 n2 p147-56.

50 - Flickinger, Kathleen(1999)Internet Bused Instruction in College Teaching , PHD. Degree , Iowa State University , Dissertation Abstracts , ACC9950085.

51- Frost, Susan&/Chopp, Rebecca(2004) The university as global city: a new way of seeing today‘s academy, Eric document, EJ701877.

52- Gibson,Chere Campbell(1990)Media and Adult Learning : A Form , The American Journal of Distance Education,vol.4no.1.

53- Hamilton,james(1989)Using satellite Technology For Educational Program Delivery : The Iowa Experience,The American Journal of Distance Education,vol .3no .

54- Haque, Riffat&/Batool, Syeda Najeeba(1999) Climbing the Ladder: A Case Study of the Women‘s Secondary Education Program of A llama Iqbal Open University, Pakistan, Eric Document ED439000.

55- Kanwar, A. & Taplin, M. (Editors), (2001). Brave New Women of ASIA: How Distance Education Changed Their Lives. The Commonwealth of Learning, British Columbia, Canada.

56- Kim, Jae-Woong(1999) Present Problems and Future Challenges of the Korea National Open University. ZIFF Papiere 113, Eric document ED431910 .

57- Kirschner,P.A(1989)Practical Objectives at the Open University of the Netherlands , Open University Netherland Centre for educational Technological Innovation , otic_rp13-2 .

58 - Knapp,Stuart(1998),Initiatives of Principals Affecting Instructional , Effectiveness in Small , Poor , Rural Schools , E.D.D. Degree , University of

New York ,ACC. 9820821 , Proquest , Dissertation Abstract , 1998 .
59- Lee,Mun Ho (1991)Reaching our Retintial : Rural Education in the 90s Confer ence Proceedings , Eric document ED 342521.
60- London O.U.(2001) Welcome to the London Open Academy for Higher Studies , The Open University Of London For Islamic and Arabic Studies By Distance Learning , UK.
61- Lowis, Roger(1995) Open and Distance Learning in Europe , Open learning , Eric Document EJ515166 , P52-56 .
62- McIntosh, N. E.;/Woodley, A.,(1974) The Open University and Second Chance Education. An Analysis of the Social and Educational Background of Open University Students, Eric Document , EJ166209 .
63- Meacham, E. David;/Butler, Brian A(1984)., Audio Tapes for Distance Education ,Eric Document , ED246849
64- Mills ,John et al(2005) What makes provision of e-learning successful? Charles Sturt University's experience in Asia, School of Information Studies, Charles Sturt University, Wagga Wagga, Australia
65- Neil ,Mercer(2000)The Open University .UK. , Studying In The British Isles, Dominion Press Limited, London .
66- Salah, Munther (1992) Role of the Open University in the Developing World,al-Quds Open University,A Case Study , Eric Document,ED363237.
67- Sharma, Motilal(1996)Communication Technologies in Open and Distance Learning in Asia , The conference of educational Technology 2000, Philippines , Eric Document ED404546.
68- Socias, Carmen Orte &others(2004) University Programs for Seniors in Spain: Analysis and Perspectives , Educational Gerontology, v30 n4 p315-328, Eric Document EJ692130
69- Talbot, Mary(1997)A School at Home , the Contribution of the Chautauqua Literary and Scientific Circles to Women's Educational Opportunities in the Gilded Age , Dissertation Abstracts AAC 9728309.
70- Tikhomirov,V(2004) Open Education in Russia, Russian Education and Society, vol. 46, no. 3, March 2004, pp. 42–56 .
71- UNESCO (2002) Open & Distance Learning: Trends, Policy & Strategy Consideration .
72- Wedemeyer, Charles A(1973) Characteristics of Open Learning Systems ,Eric Documents, ED099593.